Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت المرأة العمياء : « أنت عصبية » ثم سألت : « لماذا لم تذهبي الى القداس ؟

ـ « أنت تعرفين أكثر من أي واحد » .

قالت العمياء : « لو كانت الأكمام هي السبب ، لما اهتممتِ بالخروج من البيت . كان شخصٌ ما في انتظارك على الطريق وسبب لك نوعاً من خيبة الأمل » .

مرت مينا بيديها أمام عيون جدتها ، كما لو كانت تنظف لوحاً زجاجياً غير مرئي .

ثم قالت لها : « أنت ساحرة » . !

قالت المرأة العمياء : « لقد ذهبتِ الى المرحاض مرتين هذا الصباح . وأنت لا تذهبين أكثر من مرة واحدة » .

استمرت مينا في عمل الزهور . سألتها المرأة العمياء : « هل تجرؤ ين على أن تُريني ما تخبئينه في درج الدولاب ؟ »

على مهل لصقت مينا الوردة على إطار النافذة ، وأخذت المفاتيح الثلاثة الصغيرة من صديريتها ، ووضعتها في يد المرأة العمياء التي اغلقت أصابعها .

قالت مينا : « اذهبي أنت لترى بعينيك » .

فحصت العمياء المفاتيح الصغيرة بأطراف أصابعها . ثم قالت :

« إن عيني لا تستطيعان رؤ ية ما بأعماق المرحاض » .

رفعت مينا رأسها ثم شعرت باحساس مختلف ، شعرت أن المرأة العمياء عرفت أنها تنظر اليها . قالت :

« إقذفي بنفسكِ في أعماق المرحاض اذا كان ما أفعله يهمك الى هذا الحد » .

تجاهلت المرأة العمياء هذه المقاطعة وقالت :